

فتح القدير

37 - { وإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ } أَي وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ الَّذِينَ يَقِضُهُمْ إِلَّا لِكُلِّ أَحَدٍ مِّمَّنْ

يَعِشُوا عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ كَمَا هُوَ مَعْنَى مَنْ لَيَصُدُّونَهُمْ : أَي يَحُولُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْحَقِّ
وَيَمْنَعُونَهُمْ مِنْهُ وَيُؤَسُّوْنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْهُدَى حَتَّى يَطْنُونَ صَدَقَ مَا يُؤَسُّوْنَ بِهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ
: { وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ } أَي يَحْسَبُ الْكَافِرُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مُهْتَدُونَ فَيُطِيعُونَهُمْ أَوْ يَحْسَبُ
الْكَافِرُ بِسَبَبِ تِلْكَ الْوَسْوَسَةِ أَنَّهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مُهْتَدُونَ